من اللغات وكذا قوله ° ومستلئم كشفت بالرمح ذيله ° اقمت بعضب ذى سفاسق
ميلة جا بالصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير الشعر نحو
غلامه فكما جاز لهم ان يحركوا الاجل المجى بالاطلاق وما حقه في غير الشعر السكون
جوزوا تحريك اللام المضعف في نحو قوله ° ببازل وجناء او عيهل ° مع ان حقه
السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا الباء المضعف في نحو قوله ° وكالحريق وافق
القصبا اصله السكون فحرك لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين
في قوله ° ولا تبقي خمور الاندرينا السكون كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي
كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا قلما تجد
في الشعر القديم نحو الشجى بالياء وبعدها الصلة بل يجى بالهاء الساكنة وانما كثر
ذلك في اشعار المولدين فعلى هذا التقدير ليس قوله القصبا شاذا ولا ضرورة كما ليس
تحريك نون الاندرينا وتحريك الراء في قوله ° لعب الرياح بها وغيرها ° بعدي سوافي
المور والقطر ° لاجل حرف الاطلاق شاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون
لو لم يكونا في الشعر والمقدم كونه شاذا امر تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم
كثيرا قال روبة ° لقد خشيت ان ارى جدبا ° في عامنا ذا بعد ما اخصبا
ان الدبا فوق المتون دبا ° وهبت الريح بمور هبا ° تترك ما ابقى الدبا سبسبا °
كانه السيل اذا اسلحبا ° او كالحريق وافق القصبا ° والتبن والحلفاء
فالتهبا ° وليس في كلام سيبويه ما يدل على كونه مثل هذا شاذا او ضرورة
بل انما يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضجيعهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف
لا التثقيل فقلة مثل القصبا وعيهل مثل قلة جاء في جعفر ويجعل وكان الواجب ان لا
يلحق التضعيف المنون في نحو قوله يترك ما ابقى الدبا سبسبا لان حقه ان يحرك
حرف اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحرك حرف الاعراب في
الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق لا يضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع
والجر وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل
والقصبا اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف
عليه اذ لا يوتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن ما
قبله

ماقبله موقوفا عليه بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا
وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع عربيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض
والهاء للسكت وهو من اقبح الشذوذ لان هاء السكت لا تلحق الا ما حركته غير
اعرابية وايضا حرك المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا ص ونقل الحركة
فيما قبله ش قوله ونقل الحركة وجه اخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا
في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرض لهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا التغيير في الكلمة
في اللفظ بتحرك العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة
وايضا لاستكراه انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون في الاخر الى الوسط وانما سهل
لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الاعرابية الدالة على المعنى ولم يثبت ذلك
في نحو منذ من المبنيات فالمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا النقل ثابت في الرفع و
الجر اتفاقا واما في النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم
الفتحة ايضا وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه فقال لا يقول رايت البكر بناء على ان
اللام عارضة الاصل التنوين فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه جوزه
لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام وان كان المنصوب
غير المنون مهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة
وكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا
الردو ومن البطو ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل
بل من كان ينقل في نحو بكر اذا انفق له مثل عدل وقفل تبع العين الفاء في الرفع والنصب
والجر فيقول هذا العدل والقفل ورايت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل
لانه لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يودي الى الوزن المرفوض اتبعهما
المنصوب وجعل الاحوال الثلث متساوية قوله ومنهم من يفر فيتبع يعني
في المهموز في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المص والفرق
بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز
ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر
المص في هذا الفصل وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمز

Copyright © King Saud University